

تفسير السمرقندي

@ 518 @ يعني لآية ! 2 2 ! يعني لذوي العقول والفهم في الدين وسئل سعيد بن المسيب أي العبادة أفضل فقال التفكير في خلقه والتفقه في دينه ويقال العبر بالوقار والمعتبر بمثقال \$ سورة النور 45 - 46 \$.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني من ماء الذكر قرأ حمزة والكسائي ^ خالق كل دابة ^ على معنى الإضافة وقرأ الباقون ! 2 2 ! على معنى فعل الماضي ويقال هذا معطوف على ما سبق ! 2 2 ! فكأنه يقول يهدي من يشاء ويضل من يشاء كما أنه يخلق ما يشاء من الخلق ألوانا . ثم وصف الخلق فقال تعالى ! 2 2 ! مثل الحية ونحو ذلك فإن قيل لا يقال للدواب منهم وأن هذا اللفظ يستعمل للعقلاء قيل له الدابة إسم عام وهو يقع على ذي روح فيقع ذلك على العقلاء وغيرهم فإذا كان هذا اللفظ يقع على العقلاء وغيرهم فذكر بلفظ العقلاء ولو قال فممنه كان جائزا وينصرف إلى قوله ! 2 2 ! ولكنه لم يقرأ وإنما قال ! 2 2 ! على وجه المجاز وإن كان حقيقته المشي بالرجل لأنه جمعه مع الذي يمشي على وجه التبع .

ثم قال ! 2 2 ! مثل الإنسان ونحوه ! 2 2 ! أي على أربع قوائم مثل الدواب وأشباهها فإن قيل إيش الحكمة في خلق كل شيء من الماء قيل له لأن الخلق من الماء أعجب لأنه ليس شيء من الأشياء أشد طوعا من الماء لأن الإنسان لو أراد أن يمسكه بيده أو أراد أن يبني عليه أو يتخذ منه شيئا لا يمكنه والناس يتخذون من سائر الأشياء أنواع الأشياء قيل فإ ^ تعالى أخبر أنه يخلق من الماء ألوانا من الخلق وهو قادر على كل شيء .

ثم قال ! 2 2 ! يعني كما يشاء وكيف يشاء ^ إن ا ^ على كل شيء ^ من الخلق وخلقته ! 22 ! أي قادر .

قوله عز وجل ! 2 2 ! قرأ أبو عمرو وعاصم ونافع وابن كثير في رواية أبي بكر ! 2 ! 2 ! بنصب الياء في جميع القرآن يعني مفعلات وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر ! 2 2 ! بكسر الياء يعني يبين للناس دينهم ! 2 2 ! أي يرشد من كان أهلا لذلك ! 2 2 ! يعني إلى دين مستقيم وهو دين الإسلام